كفّوا عن النواح والعويل وبرقيات التعازي واعملوا بجد وإخلاص

النقيب/ بكيل الوهيبي

في البداية هناك حكمة تقول (الصفعة التي لم تستفد منها ولم تتعلم منها تستحقها مرارًا وتكرارًا)، كم فقدنا من قيادات ورموز جنوبية فهل استوعبنا الدرس؟ لا، بل نتعمد أن نظل على ما نحن عليه بكل بلادة وسخافة، أن نتغاضى عن كل حدث وكأن الأمر لا يعنينا، وأخص بهذا الشأن القيادة التي بيدها السيطرة وزمام الأمور، ولكن للأسف لم تتخذ القيادة أي تدابير أو أي احترازات تذكر، وكأنهم عقدوا هدنة وصلحا مع قوى الإرهاب التي لا دين ولا عهد لها! فبعد كل حادثة تفجير تنهال الآراء والمقترحات والتحليلات والتأسف والعويل والذي لا يفيدنا بشيء، أين القيادة التي يجب أن تدير الأمور بشكل صحيح وتسيطر على الوضع؟ هل استوعبت القيادة الدرس لأنها هي المستهدفة وسيأتي الدور على الجميع إذا ظل الوضع بهذا الشكل وبهذا الأسلوب المخزي والمهين؟ وما فائدة التشكيلات العسكرية في العاصمة عدن وهي غير قادرة على رصد أو تتبع أو القبض على جماعات إرهابية جبانة؟ والأسوأ من ذلك أن البعض من القيادات لا يهمهم غير الاستزاق واللهث بعد الأراضي، وللأسف تعددت المسميات والهدف واحد (نهب وسلب واسترزاق) ونسوا ما هي مهامهم العملية، فإذا كانت مثل تلك القيادات يقومون بالتعدي على حرمات منازل المواطنين فكيف يأمن المواطن من بطشهم وجبروتهم وطغيانهم؟ فهذا هو الإرهاب بحد ذاته، ومن المفترض أن يكونوا عند المسؤولية ويحترموا الصفة التي يحملونها، ولكن وللأسف لم يكافحوا الإرهاب بل أصبحوا شركاء مع صانعي الإرهاب بأعمالهم الشيطانية وسلوكهم الطائش، وزادوا من معاناة أبناء العاصمة عدن، وكم من ألوية في عدن وأحزمة أمنية وتشكيلات عسكرية مختلفة وجودها أشبه من عدمها، وما هي المهام المكلفة فيها والملقاة على عاتقها؟ وما دورها تجاه المواطن في العاصمة عدن؟ وماذا حققت تلك القوات العسكرية والامنية في سبيل استتباب واستقرار الأمن؟ وما هي النتائج والانتصارات التي حققتها في سبيل محاربة قوى الإرهاب؟ وما هو دور الأجهزة الأمنية في العاصمة عدن؟ وماذا حققت أقسام وإدارات الأمن الخاوية على عروشها؟

للأسف إذا لم يتم تدارك الأوضاع وتدارسها من قبل المعنين بهذا الشأن فلن تقوم لنا ولجنوبنا الحبيب قائمة.

لا بد من وضع تدابير احترازية وعمل يلزم جميع القوى العسكرية والأمنية بالقيام بواجبها بالشكل المطلوب وتقسيم المحافظة عدن إلى مربعات وإعادة ترتيب النقاط الأمنية بالشكل الصحيح على مداخل ومخارج العاصمة لتقوم بعملها بكل جدية وحس أمني ويقظة ونشر قوات استخباراتية للعمل بشكل سري ورصد وتتبع الخلايا الإرهابية واجتثاثها.

* مدير أمن مديرية الملاح.s

كونوا عباد الله إخوانًا في رمضان

د. الخضر عبد الله

رمضان هو موسم الصدقات والخيرات، لذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، والناس في أيام رمضان المقبلة يغفلون عن حقائقها البارزة الواضحة، فينسون أن ما ينفقونه من أموال في سبيل الله هي صدقات ورحمات وبركات، وهي من أموال الخالق تبارك وتعالى، الذي ابتلاهم وامتحنهم بها، فالأوضاع الاقتصادية في بلادنا صعبة ومتداعية، وفي طريقها إلى مزيد من التداعي، والأسعار في ارتفاع مستديم مستطير، والجشع يترعرع بيننا ويكبر، والطمع في ازدياد وتعاظم. وإن أبرز ما يحول بين الموسرين وبين الفلاح هو البخل والشح اللذان يغلان المرء ويكبّلانه عن فعل الخير، فنراهم يكنزون الأموال والذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، وفي إقالة عثرات إخوانهم المحتاجين والمعوزين الذين بهم خصاصة وسغب وإملاق.

ولو قهر أهل الأموال شحّ أنفسهم لكنا في نعيم مقيم، فالمال متوفر والخيرات متوفرة والمحتاجون متوفرون. والنبي بعد الله عز وجل يدلنا على الخير فيحذرنا من الشّح (إياكم والشح...) لأن الشّح أهلك من كان قبلنا وجعل المسلمين طبقات، موسرين متخمين، ينفقون على الملذات والمظاهر - إلا من رحم ربك - ومعسرين متضورين من الفاقة والجوع والقلّة.

أمّا الذين أصابتهم بلوى الشح والبخل والتقتير، فمصيرهم واضح جلي. قال تعالى: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) نحن في ظروف اقتصادية ومالية قاهرة صعبة تقتضي مواجهتها استدعاء كل ما في مجتمعنا من خير ومروءة ورحمة وتعاون وإيمان. فبيننا اليتيم الذي فقد سنده وعائلته، وبيننا الأرملة التي توحّدت في مواجهة صعوبات الحياة وقسوتها، وبيننا طلاب العلم الذين يكابدون مناجل الصمود في ظروف قاهرة، وبيننا الأسر المستورة المتعففة عن السؤال ومد اليد، وبيننا في المقابل، الخير والرحمة والتكافل الذي يتمثل في قوله تعالى: (... ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة).

فنحن مقبلون على أيام تتجمّع فيها على أرباب الأسر حاجات عديدة قلما تجمعت معا في السابق: رمضان المبارك، وعيد الفطر، والتحضير لدخول أبنائنا الطلبة إلى المدارس وحاجاتهم، وقبول أبنائنا في الجامعات ومقتضيات ذلك، وغيرها من النفقات التي تنوخ بثقلها المهلك على أسرنا الكادحة محدودة الدخل أو عديمته، حتى نحن في مركب واحد ولا مفر من التعاون، فليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع، ومعروف عن مجتمعنا اليمني أنه المجتمع المتكافل ومجتمع العون والرحمة والتماسك، وفي الظروف الصعبة مثل ظروفنا يتجلى كل ما فينا من خير ورحمة وتواد.

فمن جاد على عباد الله جاد الله عليه بالعطاء والفضل، والجزاء من جنس العمل، والصوم لا بد أن يقع فيه خلل أو نقص، والصدقة تجبر النقص والخلل، ولهذا أوجب الإسلام الصيام والصدقة، والجمع بينهما من موجبات الجنة، قال صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة غرفا، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها؛ أعدها الله لمن ألان الكلام، وأطعم الطعام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام".

فالله سبحانه وتعالى يعتق الناس في رمضان ويجود عليهم ويرحمهم، والله يرحم من عباده الرُّحماء، فمن رحم الناس وجاد عليهم فالله يجود عليه ويرحمه برحمته التي وسعت كل شيء.

نحن مستهدفون

جمال عبدالناصر

نحن ضحايا ويلات الحروب، وضحية دعوات السلام وفي قوائم الاستهداف، الشعب الجنوبي كله مستهدف، وما يشهده الجنوب من تزايد للأنشطة الإرهابية ليس تراخيًا أمنيًا، بل حالة مسعورة تعيشها بعض القوى السياسية اليمنية الممولة إقليميا، وعدم قبولها بالواقع الذي تعيشه، والتي بدأت تفقد الهيمنة السابقة والاستئثار بالسلطة، وتريد استعادة سطوتها على الجنوب.

ولأن رموزنا الوطنية وقيادتنا العسكرية والأمنية عائق يقف في طريقهم ومشروعهم الإرهابي زادت موجات العمليات الإرهابية، في الآونة الأخيرة، ومع التحضير لمساعي السلام الدولية لفرض السلام أرادت تنشيط عناصرها الإرهابية، لكي تربك المشهد، وتقزم الانتصارات، وتشيطن الحلم الجنوبي بأدواتها الدموية، فتارة تقوم باختطاف الأجانب في أبين وحضرموت، وتارة يتم استهداف موكب القيادي الذي عصف بالإرهاب وخلايا الشر في أبين، وتارة أخرى يظهرون بعملية استهداف لقاهر الفرس في لحج، وتبرز أنيابهم المتعطشة للدماء بحادثة اغتيال الأسد الذي استأصل تجار الحشيش والمخدرات وطهر الشيخ عثمان من سوق السلاح في عدن.

ومع كل عملية سياسية، ومساع دولية في الخارج يتم التحضير لها، تبدأ عناصر الشر والإرهاب بالعمليات الإرهابية، يريدون إحراج وفدنا المفاوض، وابتزاز المجتمع الدولي، لكي تتحقق أطماعهم ويستعيدوا ما خسروه في الجنوب، ولكي يعوضوا عن الخسائر التي طالتهم في ميادين المواجهة، والقتال المباشر مع الرجال الذين يستهدفوهم بالغدر والاغتيال في الجنوب.

يريدون بطريقة أو بأخرى سلبنا انتصاراتنا التي تحققت بمعاناة الرجال وبدماء الشهداء، فحريتنا تذكرهم بعبوديتهم، وهم فشلوا في استعبادنا، فتجدهم يحاولون قهرنا باستهداف قياداتنا العظماء.

ورغم حزننا على رحيل خيرة الرجال إلا أننا نقف بفخر واعتزاز على نعمة الاستشهاد التي وفق الله بها قياداتنا العظماء، النعمة التي يتلهف لها كل من وفقه الله في حراسة الوطن وتأمين المواطن، لن نحزن على من نذر ماله وروحه في خدمة الوطن بل سنفكر بعمق ونستشعر بحجم التضحية وعظيم البطولة وتوفيق الله في الشهادة لأنهم ذهبوا إلى ملاقاة الله وملاقاة الله تتطلب الشجاعة، والثبات، والصبر، بدون خجل أو خوف، ثبتوا على هدفهم، وتمسكوا بمبادئهم، ونالوا شرف التضحية والفداء، رحلوا برؤوس مرفوعة، وقلوب صافية، وأرواح نقية.

ومع كل شهيد - يُقتل أو يُغتال - إرادتنا تتصلب، وعزيمتنا تتضاعف، وسوف يولد عشرات المقاومين للإرهاب والتطرف ويكون الخيار الوحيد لعناصر الشر هو العار والخزي حتى بعد الموت، فنجدد العهد، ونعاهد الشهداء بأننا لن نغفر أو نصالح مع من سفك دماء قياداتنا ليس من منطلق الحقد، بل من منطلق الحق فقد يكون العدو قوي بحشوده وأسلحته الإرهابية ولكن نحن أقوياء بالحق في الدفاع عن الوطن وغدًا سوف ننتصر، ليس مجازًا، بل حقيقة لأننا أصحاب الحق، وأهل التاريخ، ومالكو الأرض.

بصراحة أقولها لكم..

علي ثابت القضيبي

بحسن نية يغرق شارعنا الجنوبي في لجة جدل ساخن مع كل مناسبة حوار، وهو معذور ولا شك، لأنه يعلق على أن في هذا الحدث تقرير خلاصه من هذه الوحدة المشؤومة أو ربطه بها تماماً، وكما يحدث الآن في تكرار الدعوة الخليجية (السعودية) لإجراء مشاورات يمنية - يمنية، ولكن الذي لا يعرفه تقريبًا معظم شارعنا الجنوبي، هو أن مثل هذا الأمر - البقاء في الوحدة أو الخروج منها - يقرره الفاعلون الدوليون الذين رسموا لهذا الواقع على الأرض، سواء هنا في بلدنا أو سواها.

هذا يعني أن الإقليم مجرد بيدق صغير في اللعبة (مأمورون وحسب)، وكذلك الحال بالنسبة للدمى والكيانات الجنوبية الكرتونية التي تتقنفز وتظهر مع كل مناسبة لحوار، فهؤلاء دُمى صغيرة ويحركهم هذا أو ذاك من السلطة أو الإقليم، ويمكن فاعلين لهم حضورهم في شأننا الجنوبي، وهؤلاء أنفسهم يتلقون أوامرهم من هنا أو هناك وخلافه، وهكذا، أي أن المسألة مجرد لعبة محبوكة ومرسومة ولا شك.

بارونات المال، أو سادة المال العالميين، وما أكثر مسمياتهم كما نقرأ!، هؤلاء هم من يحكم عالمنا هذا، أي هم حكومة الظل العالمية، وهم من صنع الأحداث الجسام، كالحربين العالميتين الأولى والثانية، وحتى قيام الدولة الاشتراكية الروسية، فهم الذين ضخوا الأموال الهائلة من بنوك أمريكا (ويا للعجب!)، وهي التي زودت لينين وصحبه للقيام بثورتهم تلك، وكذلك ظهور النازية في ألمانيا التي أسس لفكرها كارل ريتر ١٧٧٩م- ١٨٥٩م وبإيعاز من هؤلاء البارونات، وهم من صعّد الأمور لتتفجر الحربان العالميتان وفق مخططاتهم!

هؤلاء - بارونات المال - وحلقاتهم العنقودية من الأعلى إلى الأسفل، هم من يقرر كيف تجري الأمور في هذا البلد أو ذاك، وهم من كان وراء قيام عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى، وبعدها الأمم المتحدة بعد الثانية، ومن يوعز لقراراتها، حتى الأديان السماوية - بما فيها ديننا الإسلامي الحنيف - لم تنجُ منهم، فهم من خطّط لتفريخه إلى طوائف وكيانات، وكل كيان من هؤلاء يظن أنه الأفضل والصواب، بل والناجي من النار أيضاً، وذلك بحسب حاجتهم وسيناريوهاتهم الجهنمية، ولذلك نحن فيما نحن فيه اليوم من دوامة العبث.

لذلك من يبالغ في الإقليم، أو يرى أنه بمقدورهم خلاصنا من هذه الوحدة أو خلافه، فهو واهم ولا شك، والإقليم نفسه محكوم بفاعلين مؤثرين فيه، وربما ليسوا في تشكيلة السلطة الفعلية، وفي نفس الوقت هم أتباع لمن هم أعلى منهم، ولنتساءل مثلا: كيف بقي وغادر عبدالمجيد الزنداني وصحبه من السعودية وهم من كبار قادة الإصلاح (الإخوان) إلى تركيا؟ تقريبا عبر بساط الريح، وبدون علم حتى الجهات الرسمية للداخلية السعودية بسفرهم! وغيرها من الأحداث المذهلة والمثيرة للتساؤلات.

حتى الثورات والشعوب ثمة ضابط لأدائها، ونحن - الشعب الجنوبي - لنا تطلعاتنا المشروعة حقاً، والمجلس الانتقالي الجنوبي كأكبر كيان جنوبي فاعل على الأرض، ويقوده الشخصية الوطنية النزيهة والمقدامة عيدروس قاسم الزبيدي، وكلنا ثقة بوطنيته وإخلاصه ونزاهته وخلافه، ولكنه سيظل مقيداً بسلاسل وأغلال الإقليم الذي هو نفسه مكبلاً بقيود الأعلى منه، ولذلك تأتي عبارات الإقليم في فزّاعة: (علينا ضغوط خارجية - وضغوط دولية.. إلخ)، فلا تفعل هكذا، ولا تصرح بهذا الشكل، ولا تتحرك في هذا الطريق.. إلخ، أي سيجعلون من الانتقالي وكل قيادته مجرد بيادق بأيديهم، ولذلك نلمس جليا دنوّ أداء الانتقالي مقارنة مع تطلعاتنا وقدراتنا الحقيقية وإمكانياتنا